بيداغوجيا التعليم الجديدة
وكيفية تطبيقها في تعليم اللغة العربية وتعلّمها
السنة الأولى متوسط نموذجا

كريمة أوشيش حماش وفتيحة خلوت
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

1. تقديم بيداغوجيا التعليم الجديدة

هي بيداغوجيا تسعى إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة لحل كل وضعية مشكلة تعترض المتعلم[1] في المدرسة أو في حياته الاجتماعية ؛ تطرح الوضعية المشكلة إشكالا معينا أو مشكلات تأتي في صيغة سؤال أو استفهام، وتعرض المعرفة التي ستكتسب بتحديد هدف التعلم للمتعلمين[2]. ولتحقيق ذلك فهي تستدعي من المعلم في ممارسته للعملية التعليمية التركيز على دفع المتعلم إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة المقررة بوضعه في وضعيات تتطلب منه تجنيد مكتسباته، وإدماج[3] معارفه، وتوظيف مهاراته وقدراته. ولهذا أسند إلى المعلم في هذه البيداغوجيا دور :

- انتقاء الوضعيات المناسبة وتنويعها لتسهيل عملية التعلم،
- تحفيز[4] المتعلم على الجهد والابتكار،

---

[1] يدل مصطلح المتعلم الذي ظهر في السنوات الأخيرة في الحقل التعليمي على أنّ التعلم يكون من قبل شخص يتميز بالفاعلية والنشاط، في حين أنّ هذه الصفة كانت تنسب من قبل للمعلم لا غير. (ينظر (Franc Morandi & René La Borderie 2006, pp. 74-75)).

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 154.

[3] في السياق البيداغوجي : الإدماج "عملية توظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة ؛ أي التفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة". (إسماعيل إلمان، "تعاريف تربوية"، المربي، المجلة الجزائرية للتربية، الجزائر : المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 3، يناير-فبراير، 2005).

[4] تقوم بيداغوجيات الاكتشاف أو الاستكشاف على حاجيات ومشاريع على أساس تثمين دور المتعلم واستقلاليته، وتتخذ من التحفيز أو الاستعداد شرطا ذهنيا لكل التعلمات.
(ينظر : Franc Morandi & René La Borderie, *Dictionnaire de Pédagogie*, p. 102)

-توجيه التعلم حتى لا يحيد المتعلم عن المسار التعلمي،
-متابعة مسيرة المتعلّم باستمرار بتقييم مجهوداته وتقويمها.

2. المبادئ والأسس التي تقوم عليها بيداغوجيا التعليم الجديدة

تقوم بيداغوجيا التعليم الجديدة على جملة من المبادئ والأسس نلخصها في النقاط التالية :

1.2. البنائية

تعني البنائية أنّ المتعلم يتعلم عن طريق بناء[5] معارفه بنفسه بفضل الوضعيات التبليغية التي يخلقها المعلّم داخل القسم ؛ لأن المعرفة تبنى ولا تنقل. فيصبح المعلم حينئذ منشطا ومنظما وليس ملقنا ؛ إذ لا يقدم معلومات جاهزة إلى المتعلم ولكن يقدم له توجيهات سديدة فقط، ويحثه على الاكتشاف، ومن جهة أخرى يصبح المتعلم عنصرا نشطا في العملية التعليمية مساهما في عملية بناء معارفه ؛ فلا يكتفي باستيعاب معنى المفاهيم بل ينبغي أن يوظفها في وضعيات متنوعة وفي أوقات مختلفة.

ولتوضيح كيفية بناء المتعلم لمعارفه نقدم النموذج التالي[6] :

إذا أراد المعلم أن يجعل تلاميذه قادرين على قراءة النصوص المشكولة جزئيا (قراءة الفاعل والمفعول به والاسم المجرور والمضاف إليه مثلا) قراءة صحيحة يقوم بما يلي :

- يخبر الأستاذ المتعلمين، قبل الانطلاق في القراءات الفردية، بأنّ قراءة الفاعل والمفعول به والاسم المجرور والمضاف إليه قراءة إعرابية صحيحة من جملة أهداف الحصة، وأنه يجب عليهم أن يتفطنوا لذلك.
- إذا ارتكب المتعلم خطأ إعرابيا يتعلق بالموضوعات المحددة يدعه يكمل قراءة الفقرة التي ورد فيها الخطأ.

---

[5] يبني الطفل نفسه بإقامة علاقات مع غيره في محيطه الاجتماعي ؛ فالمحيط الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في التعلم ؛ إذ يساهم في تنمية الطفل وتطوره. (ينظر : Catherine Lefebvre-Puech & Sylvie Lebas & Patricia Lamet, *Construire des projets pour la réussite des élèves à l'école maternelle*, p. 25).

[6] بدر الدين بن تريدي ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ : دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003-2004، ص 16. (بتصرف).

- إثر انتهاء المتعلم من القراءة يدعوه إلى إعادة الجملة التي ارتكب فيها الخطأ إعرابيا للتثبت من أنه خطأ لا سهو ولا غفلة، ويطالبه بتبرير رفع الكلمة أو نصبها أو جرّها...، ويحثه على استحضار القواعد التي درسها... ولا بأس في إشراك بقية المتعلمين في هذه العملية...

إنّ مراقبة قراءات التلاميذ الإعرابية، بهذا الشكل، سيجعل المتعلمين يكتسبون كفاءة قراءة النصوص غير المشكولة بالتدريج، ويبنون معارف نظرية وإجرائية سترسخ في أذهانهم على شكل صور ذهنية يستدعونها ويستحضرونها عند الحاجة...

2.2. المقاربة بالكفاءات

ترى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات أنّ التعلم يقوم على أساس اكتساب الكفاءات وليس على تكديس المعارف وتراكمها ؛ "لأنّ ملكة اكتساب المعارف الكثيرة لا تعني بالضرورة القدرة على توظيفها بشكل فعّال لحل المشكلات التي تعترض الفرد في الحياة، وعملية اكتساب الكفاءات تستوجب تلقين المتعلّم معارف بحتة يتدرب عليها باستمرار حتى يكتسب معارف إجرائية وتتكون لديه صور ذهنية شتى، ثم يتمرس عليها مرة أخرى لإدماج معارفه"[7]. تسعى هذه البيداغوجيا إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الوضعيات التبليغية التي تعترض المتعلم في المدرسة وفي حياته الاجتماعية، فهي "تصور جديد للعملية التعليمية/ التعلمية يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي، بناء على منطلق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، بما يمكّن المتعلم (...) من تحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى"[8].

تقوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على مفهوم الكفاءة "وهي عبارة عن استحضار مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والتجارب في سياق معين وإقرار حصول هذه الكفاءة مرتبط بملاحظة مدى تجنيد وتوظيف هذه المعارف

---

[7] بدر الدين بن تريدي ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ : دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 19-20، (بتصرف).

[8] فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، ص 1.

والمهارات توظيفا فعليا وفعالا في الوضعية التعلمية المحددة"[9]. بمعنى أن يكتسب المتعلم معارف وأن يتعلم كيف يستفيد منها ويوظفها في الحياة، كأن ينتج نصوصا من مختلف أشكال التعبير لها دلالة بالنسبة إليه لغرض الاتصال بغيره معتمدا على نفسه، ولا يكتفي باكتساب عدد من المعارف المتعلقة بالجملة مثلا، بل يستثمرها من أجل إنتاج نص تواصلي. ومن أمثلة التعليم بواسطة الكفاءات قراءة التلميذ لنص وتحرير ملخص عنه.

3.2. إدماج المعارف

إنّ إدماج المعارف عملية ذهنية تتطلب من المتعلم تجنيد كل القدرات والمعارف المكتسبة، ودمجها لإنجاز عمل محدد من خلال الوضعية التعلمية التي يوضع فيها. ويتم إدماج المعارف من خلال وضعية تعلمية اندماجية[10] ذات دلالة بالنسبة للمتعلم تأتي أثناء النشاط التعلّمي، أوفي نهاية الوحدة التعلّمية، أو أثناء التقييم. ويكون في مستويين متكاملين من التعليم : مستوى الأهداف المميزة أين يحصل المتعلم على معرفة جديدة أثناء الدرس، ومستوى الكفاءات أو الإدماج أين تدمج المعرفة الجديدة في المعارف السابقة[11].

ومن أمثلة إدماج المعارف والمكتسبات :

- إدماج دروس القواعد في نشاط القراءة، وفي نشاط التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، وذلك بدعوة المتعلّمين باستمرار إلى استحضار القواعد اللغوية المدروسة في هذه النشاطات، والتدخل في الوقت المناسب لحملهم على التعرف على أخطائهم النحوية وتصحيحها.
- إدماج المفردات والتعابير المتعلقة بحقل دلالي[12] معين بتكليف المتعلّمين بتحرير فقرة في موضوع له علاقة بهذا الحقل الدلالي.

---

[9] ينظر : Franc Morandi & René La Borderie, *Dictionnaire de Pédagogie*, p. 91

[10] "هي وضعية مشكلة ذات معنى تنجز خلال التطبيقات أو الحصص التعلمية الاندماجية، وتستهدف تجنيد المعارف والمكتسبات من أجل التعلم أو حل وضعية جديدة." (فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، ص 3).

[11] لمزيد من التفاصيل ينظر : كريمة أوشيش وفتيحة خلوت، "طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط -دراسة وصفية لبيداغوجيا التعليم الجديدة -"، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 11، 2006، ص 99-100.

[12] "مجموع الدلالات التي تأخذها علامة لغوية حسب استعمالاتها داخل سياقات معينة... ويتألف الحقل الدلالي

4.2. المقاربة النصية

المقاربة النصية مقاربة تعليمية تتناول اللّغة من جانبها النصي كوسيلة للتعبير والتواصل ؛ فمن النص يكتسب المتعلّم مهارة الكتابة والتحدث في الحالات التبليغية. وتهتم المقاربة النصية بدراسة بنية النص ونظامه كخطاب متناسق ومنسجم يُنقل من خلاله التلميذ من مستوى الجمل المنفردة إلى مستوى النسق العام الذي تنتظم فيه. وإنّ الاهتمام بالنصوص ودراسة مختلف أنواعها يجعل المتعلمين يطلعون على خصائص ومميزات كل نوع، وبالتكرار والممارسة يكتسبون الاستعمالات اللغوية والتقنيات وأنماط البناء الخاصة بنوع معين وبالتالي التحكم في التقنيات الكتابية لمختلف أنواع النصوص.

وحتى تؤدي النصوص الدور المنتظر منها ينبغي أن تكون مثلما ذكر في منهاج مادة اللّغة العربية[13] :

- ذات دلالة بالنسبة للمتعلّمين.
- أصيلة ومتنوعة على أن تتساوى النصوص الثقافية والعلمية في الاختيار.
- مناسبة لمستوى المتعلّمين ومثيرة لاهتماماتهم.
- متدرجة في الصعوبة اللغوية، على أن يشتمل كل منها قدرا من الألفاظ والعبارات الجديدة.
- مشكّلة بكيفية تسمح للمتعلّم بتوظيف مكتسباته الإعرابية والصرفية في القراءة، وتتيح له فرصة التعلّم والفهم.
- متدرجة في التجريد بما يناسب مستوى المتعلّمين.

وفيما يلي مثال عن كيفية دراسة النص وفق بيداغوجيا التعليم الجديدة[14] :

في قراءة النصوص أي في وضعية القراءة المختلفة يقوم المتعلم بما يلي :

من المعنى التصريحي ومجموع المعاني الإيحائية، كما أنه يتحدد بالاستعمالات التي توظف بها علامة من طرف مؤلفين مختلفين، فإذا تكررت علامة لغوية داخل نص يمكن متابعة مدلولاتها." (عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرضاف وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، ط 1 ؛ المغرب : دار الخطابي للطباعة والنشر، 1994، سلسلة علوم التربية (9-10)، ص 38).

[13] وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، أفريل 2003، ص 33.

[14] وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، أفريل 2003، ص 11-12.

1- قبل الشروع في القراءة يتساءل المتعلم عن المعلومات التي يوفرها له النص : من المرسل ؟ ما الرسالة التي يريد توجيهها ؟ لمن يوجه هذه الرسالة ؟

2- يتعرف إلى خصائص النص : ما مصدره ؟ كتاب، مجلة، جريدة...

3- يتعرف إلى نظامه اللغوي : ما هي المفردات "المفاتيح" والتعابير والمصطلحات الأدبية التي استخدمها المرسل ؟ ما هي التراكيب والصيغ وقواعد الإملاء البارزة في النص ؟ ما هي علامات الترقيم المستعملة بكثرة ؟

وإن القارئ الجيد هو الذي يكون قادرا على :

- الاستغلال الأقصى للمعلومات الواردة في النص.
- الربط بين معلومات النص.
- الربط بين معلومات النص ومعلوماته القبلية.

5.2. بيداغوجيا المشروع

هي طريقة من طرائق التعليم تقوم على أساس إنجاز المتعلمين لمشاريع محددة مختارة بمساعدة المعلم وتكون تحت إشرافه. تتمثل مراحل إنجاز المشروع في :

- تحديد الموضوع أو المشكلة التي سينصب عليها البحث، وصياغته على شكل سؤال محدد.
- تخطيط المشروع ؛ بتحديد وقت انطلاقه، ومدة استغراقه، ومتطلباته وكيفية العمل فيه ؛ بصفة منفردة أو ضمن مجموعة.
- مراقبة تنفيذه بشكل دوري، وتقديم ما تم إنجازه للتقييم.

ومن أمثلة المشاريع التي ينبغي إنجازها خلال السنة الأولى من التعليم المتوسط تحرير نص إخباري يتكون من عدة فقرات يشتمل على السرد والوصف والحوار على أن تكون جمله وفقراته حسنة التأليف وجيدة الترابط.

تكون خطوات هذا المشروع كما يلي[15] :

- يخبر المعلم المتعلمين بأن عليهم تقديم أعمال كتابية في آخر الثلاثي الثالث، وأن عليهم التفكير في الأمر منذ الآن وباستمرار.
- يساعد المعلم تلاميذه على اختيار وصياغة عناوين مشاريعهم وتسجيلها.

[15] بدر الدين بن تريدي ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ : دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 26 (بتصرف).

- يحث المعلم بعد ذلك تلاميذه على الشروع في الكتابة وإعادة الكتابة باستمرار مسترشدين بما درسوه من تقنيات التعبير، ومتقيدين بقواعد اللغة والإملاء.
- يخصص المعلم في كل حصة من حصص التعبير حيزا من الزمن لاستقراء تلاميذه ما كتب وتقديم الملاحظات والتوجيهات الضرورية.
- تشجيع التعاون بين المتعلمين بالعمل ضمن أفواج ومناقشة أعمال بعضهم البعض، وتبادل التصحيح.
- تقديم الموضوع للتصحيح.
- عرض العمل المنجز على بقية المتعلمين في القسم.

6.2. التقييم

لقد أصبح التقييم التربوي يجرى في كل مراحل التعليم والتعلم من البداية إلى النهاية، ويلعب دورا رئيسيا في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ومدى تحقق التعلمات المستهدفة لدى المتعلم. فغايته تثمين قدرات المتعلمين وتنميتها، وتعديل الاستراتيجيات لتتلاءم مع حاجات المتعلمين، واكتشاف الصعوبات وعلاجها. "ومن خلاله يتوخى المدرس تقدير موقع المتعلم على سلّم النمو في مختلف المجالات ؛ بغية مساندته، وتصويب مساره التعلمي، وتصحيح أخطائه، وتسديد خطواته"[16]. ولقد أحدثت بيداغوجيا التعليم الجديدة تغييرا جوهريا في مفهوم التقييم ووظيفته فلم يعد يركز على قياس مكتسبات التلاميذ، ومدى حفظهم للدروس واستظهارها بقدر اهتمامه بمدى تحقق الكفاءة المستهدفة. فهو عملية إجرائية تمكننا من معرفة ما إذا تحقق الهدف المسطر أم لا وبالتالي "إصدار حكم نوعي أو كمي في شأن عمليتي التعلّم والتعليم بغية اتخاذ القرار البيداغوجي المناسب"[17]. ويكون القرار فيما يخص المعلّم بمراجعة مسعاه البيداغوجي، واستعمال وسائل جديدة. أما بالنسبة للمتعلّم فيكون إما بإجراء حصة استدراكية أو بالعودة إلى النقطة التي لم يتم اكتسابها في الحصة الموالية.

---

[16] فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعدك التربوي، ديسمبر 2005، العدد 19، ص 1.

[17] بدر الدين بن تريدي ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ : دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 27.

وينقسم التقييم إلى ثلاثة أقسام :

أ. التقييم التشخيصي

ويحدث هذا النوع من التقييم في بداية عملية التدريس وقبل أن يبدأ التلاميذ في مباشرة برنامج وتلقي الدروس والحصص التعليمية ؛ لمعرفة مستواهم وتحديد اهتماماتهم وميولهم وكذلك العوامل المحفزة لديهم...، وتشخيص مدى استعدادهم للتعلّم، ويساهم التقييم التشخيصي في ترشيد العملية التعليمية التعلمية وتوجيهها في ضوء قدرات المتعلمين.

ب. التقييم التكويني

ويسمى التقييم البنائي ويجرى أثناء تقديم الدرس أو نهايته قصد معرفة درجة مواكبة التلاميذ للدرس ومدى استيعابهم لمعطياته ؛ يمكّن التقييم التكويني من تحليل الصعوبات والمشاكل التي تعترض المتعلمين أثناء التعلم وتشخيصها للتصدي لها وعلاجها في الوقت المناسب وبحلول مناسبة.

مثال : استعمل عبارات الربط الآتية في جمل من عندك : وعلى العكس وبالتالي، ومن ثم، ولهذا السبب، ومن جهة أخرى.

ج. التقييم التحصيلي

هو تقييم دوري يأتي في نهاية سيرورة التعلم ويتناول المقررات الدراسية ؛ يمكّن من إعطاء نظرة عامة وواضحة حول مستوى تحكم المتعلمين في الكفاءات المستهدفة وبالتالي إثبات حصول التعلمات وإقرار النجاح.

مثال : اكتب فقرة إخبارية تقص فيها حادثة ما (حادث مرور، حريق فيضانات، ...).

وعليه فإنّ عملية التقييم تحقق ثلاث وظائف[18] هي :

- التقييم ؛ لمعرفة مدى تحكم المتعلّم في مختلف الأهداف والكفاءات.
- التشخيص ؛ لتحليل الصعوبات التي تعترض المتعلّمين.
- العلاج ؛ لتعديل وتصحيح نقائص التعلّم للوصول بالمتعلّم إلى المستوى المطلوب الذي يجعله قادرا على مواصلة تعلم دروس أخرى لاحقة.

[18] وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 34 (بتصرف).

3. سبل نجاح تطبيق بيداغوجيا التعليم الجديدة

وفي الأخير نقدم مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في إنجاح تطبيق بيداغوجيا التعليم الجديدة نلخصها فيما يلي :

1- بناء المنهاج الدراسي[19] على أساس دراسة علمية وافية لجميع المواقف التبليغية التي تصادف المتعلم في حياته اليومية، وإعداد محتويات تعليمية على أساس ذلك.

2- العمل على إثراء المنهاج بصفة مستمرة باعتباره وثيقة عمل للمعلم من جهة ولمؤلفي الكتب المدرسية من جهة أخرى.

3- تصميم الكتاب المدرسي انطلاقا من المنهاج بطريقة تهدف إلى إدماج المعارف التي يكتسبها المتعلم خلال النشاطات اللغوية.

4- الاهتمام بالجانب اللغوي للمواد الدراسية الأخرى (التاريخ، الجغرافيا العلوم...) لأنها تساهم في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

5- ضرورة استغلال المعلم لنصوص مستقاة من مراجع أخرى غير الكتاب المدرسي ووضعها في موقع خاص على شبكة الإنترنيت لتمكين زملائه من استغلالها في تقديم دروسهم.

6- اختيار نصوص مستمدة من الواقع اليومي للمتعلمين والتي تلبي حاجياتهم التبليغية من حيث مضمونها، مع مراعاة اختلافات المتعلمين الثقافية والبيئية كإدراج بعض النصوص الخاصة بالحكايات والأمثال الشعبية.

7- تخصيص وقت في نشاط القراءة لتدريب المتعلمين على قراءة القصص القصيرة التي من شأنها أن تكسب المتعلمين أسلوب الإخبار وسرد الأحداث مع الحرص على انتقاء النصوص التي تنمي لديهم الذوق الأدبي.

8- إدراج مصفوفة في آخر الكتاب المدرسي تصف النصوص الواردة بالكتاب من حيث النوع، والقالب، والموضوع، مع الإشارة إلى النصوص التي تكثر فيها

---

[19] المنهاج "تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي. فهو لا يتضمن مقررات المواد فقط، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم" (عبد اللطيف الفاربي، عبد العزيز الغرضاف وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ص 58-59).

بعض الظواهر اللغوية ؛ مما يسهل على المعلّم العودة إلى النص الذي يحتاج إليه في تقديم درسه.

9- توفير أدوات بيداغوجية يستعين بها المعلم في الإشراف على تنفيذ المشروع السنوي. نقترح على سبيل المثال أن يكون لكل تلميذ دفتر مهام خاص يدوّن فيه هدف المشروع، والموضوع المختار، والنتائج الجزئية المتوصل إليها، والصعوبات المواجهة وكذا الوسائل المستعملة، والتعليمات والإرشادات المقدمة له من قبل المعلّم.

10- اختيار المشاريع التي تثير الرغبة في التعلم، كأن يخبر المعلّم التلاميذ بأنّ الغرض من إنجاز المشاريع الفردية هو إعداد مجلة سنوية خاصة بالقسم تحتوي على عدد من منتوجاتهم الكتابية.

11- حث التلاميذ على العمل الجماعي المنظم وتعويدهم على التعاون فيما بينهم بهدف إنجاز عمل مشترك.

12- إدراج نماذج من التقييم التشخيصي في المنهاج الدراسي، وأخرى لكيفية التخطيط الفصلي وكيفية تخطيط الوحدة التعليمية والحصص التعليمية.

13- توضيح كيفية تحليل نتائج الاختبارات والفروض بغرض تقويم العملية التعليمية.

14- تحديد كيفية التعامل مع الفروقات الفردية التي تميز متعلّما عن آخر في المكتسبات والمعارف، وتقنيات التعلم، وطريقة الاستيعاب، وسرعة التعلم.

15- اتباع التطبيقات بركن "الحلول" في نهاية كل فصل وإرفاقها بشبكة للتقييم الذاتي تبنى على أساس مؤشرات نجاح واضحة (مثلا : هل تمكنت من استعمال علامات الترقيم ؟) ليقيس بها كل متعلّم مدى اكتسابه للمعارف والكفاءات المستهدفة.

16- إنجاز التمارين بطريقة جماعية كلما كانت الظروف ملائمة شريطة أن تقدم للمعلّم بعض النصائح المتعلقة بكيفية تكوين مجموعات وأفواج عمل وكيفية توجيهها، وكيفية إدارة القسم، والتحكم في العملية التعليمية.

17- الإكثار من الألعاب اللغوية، لما لهذا النوع من فوائد كبيرة في العملية التعلمية خاصة في هذه المرحلة من عمر التلاميذ ؛ فهي تضفي على الحصص التعليمية طابع المرح والتّشويق وتساعد المتعلم على التعبير بعفوية وتلقائية.

وخلاصة القول إنّ بيداغوجيا التعليم الجديدة هي إحدى البيداغوجيات التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعارف والكفاءات وتساهم في بنائها على أساس مبدإ الحاجة. و هذا التصور المنشود لا يمكن بلوغه إلا ببناء وتخطيط مناهج دراسية تخطيطا شاملا وواضحا ودقيقا يبدأ بتشخيص حاجيات المتعلمين اللغوية والتبليغية، وتحديد الأهداف التعلمية المرجوة والكفاءات المستهدفة خلال كل مرحلة تعليمية والقدرات الموافقة لها، ثم باختيار وتنظيم المحتويات التعليمية المناسبة والوضعيات التعلمية الموافقة لها وكذا تحديد ما سيتم تقييمه وتقويمه. ومن الجوانب الإيجابية التي نسجلها على هذه البيداغوجيا اهتمامها بشخص المتعلم وقدرته على توظيف ما اكتسبه من معارف ومهارات في محيطه المدرسي والاجتماعي.

المراجع

باللغة العربية

إلمان، إسماعيل، "تعاريف تربوية"، المربي، المجلة الجزائرية للتربية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 3، يناير-فبراير، 2005.

أوشيش، كريمة وفتيحة خلوت، "طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط -دراسة وصفية لبيداغوجيا التعليم الجديدة-"، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 11، 2006.

بن تريدي، بدر الدين ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ : دليل بيداغوجي خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003-2004.

حاجي، فريد، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعدك التربوي، ديسمبر 2005، العدد 17.

____، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعدك التربوي، 2005، العدد 17.

الفاربي، عبد اللطيف، عبد العزيز الغرضاف وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، ط 1 ؛ المغرب : دار الخطابي للطباعة والنشر، 1994، سلسلة علوم التربية (9-10).

وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، أفريل 2003.

وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، أفريل 2003.

باللغة الأجنبية

Cuq, Jean-Pierre (Dir.), *Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde*, Clé international, Paris, 2003.

Lefebvre-Puech, Catherine & Sylvie Lebas & Patricia Lamet, *Construire des projets pour la réussite des élèves à l'école maternelle*, CRDP de l'académie de Créteil, France, 2006.

Morandi, Franc & René La Borderie, *Dictionnaire de Pédagogie*, Nathan, France, 2006.